

Distr.
GENERAL

A/49/211
1 July 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون
البند ٧٢ من القائمة المؤقتة*

صون الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين
العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لليونان
لدى الأمم المتحدة

بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، يشرفني أن أحيل إليكم النسختين الفرنسية والانكليزية من نصي
وثيقة اختتام المؤتمر الافتتاحي المخصص للتوصل إلى ميثاق بشأن الاستقرار في أوروبا ووثيقة تنظيم
الموائد المستديرة الإقليمية، وهما الوثيقتان اللتان صدرتا في ٢٦ و ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٤ في باريس.

وسأغدو ممتنا لو عمتم نص هذه الرسالة ومرفقيها بوصفهم وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في
إطار البند ٧٢ من القائمة الأولية.

(توقيع) آدمانتيسوس ث. فاسيلاكيس
الممثل الدائم
القائم بالأعمال المؤقت

المرفق الأول

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

وثيقة اختتام المؤتمر الافتتاحي المخصص للتوصل إلى اتفاق بشأن الاستقرار في أوروبا

الجزء الأول - أهداف ومبادئ المؤتمر الافتتاحي المخصص للتوصل إلى ميثاق بشأن الاستقرار في أوروبا

١-١ قررنا نحن، وزراء خارجية وممثلي الدول المشتركة في المؤتمر، أن نجتمع في باريس استجابة لدعوة الاتحاد الأوروبي إلى إبرام ميثاق بشأن الاستقرار في أوروبا.

٢-١ ونحن اليوم نجتاز منعطفًا في تاريخ القارة الأوروبية. فلقد تحقق قدر عظيم من التقدم على طريق الديمقراطية والسلم ووحدة أوروبا. فوثيقة هلسنكي الختامية، وميثاق باريس، ووثيقة كوبنهاغن، ووثيقة هلسنكي لسنة ١٩٩٢، فضلا عن الاتفاقات الثنائية المتصلة بعلاقات حسن الجوار، تمثل في مجموعها معالم بارزة لهذه العملية. ولكن علينا أن نذهب إلى أبعد من ذلك وأن نجعل التراجع عن هذه الإنجازات أمرا مستحيلا.

٣-١ إننا نؤمن بأن الوقت قد حان لتوفير قوة دفع جديدة للتغلب بالتدابير الوقائية على أية اتجاهات انقسامية خلفها التاريخ للقارة الأوروبية، ونؤكد عزمنا على تهيئة جو من الثقة يساعد على ترسيخ الديمقراطية، وعلى احترام حقوق الإنسان، وعلى التقدم الاقتصادي، والسلم، مع احترام هويات الشعوب في الوقت نفسه.

٤-١ ونحن نرحب بالجهود المبذولة لخدمة هذا الهدف في محافل من قبيل مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا. وإننا نلاحظ احتمالات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وهو الأمر الذي عرضه المجلس الأوروبي في كوبنهاغن على بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المنتسبة التي ترغب في ذلك، وخطوات البلدان التي تتقارب مع الاتحاد الأوروبي وقد جعلت من الانضمام هدفا لها، وهي: استونيا، وبلغاريا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، ورومانيا، وسلوفاكيا، وهنغاريا، ولاتفيا، ولتوانيا. ولأن هذا الاحتمال لا يغيب عن أذهاننا، قررنا عقد مؤتمر بشأن الاستقرار في أوروبا، ينبغي له أن يفضي، بعد عملية تشاور وتفاوض تنظم في إطاره، إلى اعتماد ميثاق بشأن الاستقرار.

٥-١ وستتحقق أهداف الاستقرار بفضل تعزيز علاقات حسن الجوار، بما في ذلك تسوية المسائل المتصلة بالحدود والأقليات، وكذا بفضل التعاون الإقليمي وترسيخ المؤسسات الديمقراطية بترتيبات تعاونية تُنشأ في مختلف الميادين ويمكنها أن تسهم في تحقيق هذا الهدف.

٦-١ ونحن متفقون على أنه فيما يختص بعلاقات حسن الجوار ستكون المبادئ المرجعية التي يهتدي بها ميثاق الاستقرار هي المبادئ والالتزامات القائمة التي أقرتها الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا، ولا سيما المبادئ الواردة في وثيقة هلسنكي الختامية، وفي ميثاق باريس الداعي إلى قيام أوروبا جديدة، وفي وثيقة كوبنهاغن، وفي وثيقة هلسنكي لسنة ١٩٩٢، وإعلان فيينا لسنة ١٩٩٣ الصادر عن مؤتمر قمة مجلس أوروبا، وهي التي تشير، على التوالي، إلى حرمة الحدود، وإلى السلامة الإقليمية، وإلى احترام الحدود الموجودة، وإلى الأقليات القومية.

٧-١ وفيما يتعلق بأسلوب عملنا، قررنا أن نشرع في عملنا بأسلوب براغماتي. كما يمكن تيسير المناقشات الجارية بشأن مختلف مشاريع الاتفاقات والترتيبات بتضمين هذه المشاريع في عملية الميثاق. وهدفنا هو تشجيع البلدان التي لم تبرم بعد اتفاقات وترتيبات للتعاون وحسن الجوار، بما فيها اتفاقات وترتيبات بشأن مسائل الأقليات ومسائل الحدود، على أن تفعل ذلك عن طريق عملية تتألف من مفاوضات ثنائية وموائد مستديرة إقليمية، تختار البلدان المشتركة تكوينها وجدول أعمالها بكل حرية.

٨-١ وستدرج جميع الاتفاقات والترتيبات المتوصل إليها في ميثاق الاستقرار؛ وستلتزم جميع البلدان التي تبرم هذا الميثاق بتقديم المساعدة السياسية الكاملة لمحتواه. كما يجوز للبلدان التي أبرمت فعلا اتفاقات ثنائية مع جيرانها أن تدرج هذه الاتفاقات في الميثاق، إن رغبت في ذلك. وسيصبح الميثاق بالنسبة لجميع البلدان التي تبرمه مرجعية أساسية لكي تُضفي على العلاقات بين شعوب أوروبا بأسرها صبغة جديدة، على أساس احترام الفوارق والمشارك من القيم.

٩-١ ونحن نأمل أن تصبح قارتنا، التي مزقتها الحرب لفترة جد طويلة، مثالا يرى فيه المجتمع الدولي التنوع المقبول.

الجزء الثاني - القرارات التنفيذية

١-٢ وبهذه الروح، أجرت بلداننا على مدى الشهور القليلة الماضية مشاورات مكثفة للبت في المشكلات التي سيجري تناولها، وفي الإجراءات التي ستراعى لتحقيق الأهداف المحددة والجدول الزمني اللازم لذلك. وقد تسنى لنا بفضل تلك المشاورات الاتفاق على الخطوات المقبلة. وكانت المشاورات شاهدا على الروح البناءة وعلى الرغبة في التعاون الفعال وفي تحقيق النجاح الذي يحفز بلداننا.

٢-٢ وعلى ضوء ذلك، نلاحظ رغبة الدول المشار إليها في الفقرة ١-٤ في مواصلة تنمية علاقاتها بروح حسن الجوار، وفقا للمعاهدات والاتفاقات المبرمة فعلا، وفي مواصلة أو بدء مفاوضات ثنائية، وفي الاشتراك في الموائد المستديرة.

٣-٢ كما نلاحظ ما لدى البلدان المجاورة، للبلدان المشار إليها في الفقرة ١-٤ من رغبة في الاشتراك في عملية التفاوض عندما تستلزم ذلك طبيعة المشكلات المطروحة للبحث، ورغبة دول أخرى في تقديم إسهامها لهذه العملية التفاوضية.

٤-٢ ونلاحظ أن الاتحاد الأوروبي مستعد للقيام بدور فعال في المحادثات الثنائية أو الإقليمية. ويعرب الاتحاد الأوروبي عن استعدادة للقيام، بناء على طلب الأطراف المعنية، بدور الرئيس في المحادثات الثنائية. ونحن نلاحظ أن الاتحاد الأوروبي يساهم فعلا في إعادة التشكيل الاقتصادي وفي ترسيخ المؤسسات الديمقراطية في المنطقة وأنه مستعد أيضا لكي يضع في متناول البلدان المعنية، في إطار الموجود من الاتفاقات الأوروبية والاتفاقات والبرامج الأخرى، الدعم المناسب لتسهيل بلوغ أهداف الميثاق.

٥-٢ كما يمكن للهيكل الإقليمية والمؤسسات الدولية الموجودة الأخرى أن تسهم، عن طريق أنشطتها، في تشجيع التعاون البناء وعلاقات حسن الجوار على الصعيد الإقليمي.

٦-٢ وقد اتفقنا على أن تذكّر الاجراءات بمفهوم موائد التفاوض الموضوع استنادا الى وثيقة هلسنكي لسنة ١٩٩٢، التي أشارت إلى التعاون الإقليمي بوصفه وسيلة قيمة لتعزيز هيكل الاستقرار التعددية. وستستهدف هذه الموائد، من ناحية، تحسين علاقات حسن الجوار والعمل، من ناحية أخرى، على تحديد مشاريع تحظى باهتمام مشترك من قبل البلدان المشتركة في التفاوض.

ولذلك:

٧-٢ اتفقنا، نحن وزراء خارجية وممثلي الدول المشتركة في المؤتمر، على إنشاء موائد مستديرة اقليمية. وقد جرى تحديد تكوينها وميادين التعاون واجراءات العمل في وثيقة بشأن تنظيم الموائد المستديرة الإقليمية (انظر المرفق الثاني).

٨-٢ والهدف من الموائد المستديرة هذه هو تهيئة ظروف مواتية لاقامة وتحسين علاقات حسن الجوار، بما فيها المسائل المتصلة بالأقليات والحدود.

٩-٢ ونحن نحيط علما برغبة البلدان المشار إليها في الفقرة ١-٤ في تضمين الميثاق ما هو موجود من اتفاقات حسن الجوار، إذا وافقت الأطراف على ذلك، أو تكتشف المفاوضات أو استهلالها في حالة عدم وجود اتفاقات من هذا القبيل.

١٠-٢ ويجوز للبلدان المشار إليها في الفقرة ١-٤ الرغبة في التفاوض أن تدعو البلدان المجاورة أو بلدان أخرى، فضلا عن المنظمات والمؤسسات الدولية ذات الصلة، الى الاشتراك معها في موانئها المستديرة الاقليمية، إذا رغبت في ذلك، عملا على الاسهام في التوصل إلى علاقات حسن جوار، ثنائيا وعلى الصعيد الاقليمي.

١١-٢ وستعقد اجتماعات المائدة المستديرة الاقليمية في أقرب فرصة، بدعوة من الاتحاد الأوروبي. وعندما يفعل الاتحاد ذلك، سيتشاور بشكل وثيق مع مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الذي سيشارك عن طريق مؤسساته.

الجزء الثالث

١-٣ نحن نطلب إلى المؤسسات الأوروبية، ولا سيما مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا، أن تساعد على تأمين سير المفاوضات سيرا حسنا.

الجزء الرابع - تقييم المفاوضات

١-٤ لقد عقدنا العزم على تحقيق هدفنا، المتمثل في إبرام ميثاق بشأن الاستقرار، في أسرع وقت ممكن.

٢-٤ ولذلك:

- سينشئ الاتحاد الأوروبي فريقا، مفتوحا أمام الدول المهمة بالأمر ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، يجتمع بصفة منتظمة خلال العملية لكي يكفل تقدمها ويسهل سيرها؛
- يمكن لهذا الفريق أن يدعو إلى مؤتمر وسيط لكي يقيم التقدم المحرز.

الجزء الخامس - المؤتمر الختامي ودور مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا

١-٥ سيعقد المؤتمر الختامي، إذا سمح التقدم المحرز في الأعمال بذلك، في غضون سنة واحدة من عقد المؤتمر الافتتاحي. وسيكون مسؤولا عن اعتماد ميثاق الاستقرار.

٢-٥ سيعهد بميثاق الاستقرار في أوروبا إلى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الذي سيطلب إليه أن يكون مسؤولاً عن القيام، وفق إجراءاته، بتقييم ورصد تنفيذ الاتفاقات والترتيبات فضلاً عن الالتزامات التي تشملها، مع وضع أنشطة واجتماعات المتابعة في الاطار الموضوعي والتنظيمي لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

٣-٥ إننا ندرك الأهمية السياسية لميثاق الاستقرار المقترح، وقد اعتمدنا وثائق الاختتام لكي نسترشد بها في هذا المسعى الهام.

المرفق الثاني

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

وثيقة تنظيم الموائد المستديرة الاقليمية

تشير هذه الوثيقة الى وثيقة اختتام المؤتمر الافتتاحي المخصص للتوصل الى ميثاق بشأن الاستقرار في أوروبا، ولا سيما فقراتها التالية: ٧-١، و ٦-٢، و ٧-٢ الى ١١-٢.

ألف - ترغب البلدان المشار اليها في الفقرة ١-٤ من الوثيقة في الاشتراك في الموائد المستديرة الاقليمية. كما يمكن دعوة البلدان المجاورة لها والبلدان الأخرى الراغبة في تقديم اسهاماتها فضلا عن المنظمات والمؤسسات الدولية ذات الصلة التي ترغب في ذلك، وهذا دون أي التزام بهذا الصدد يترتب على ذلك مستقبلا، ودون مساس بمحتوى اسهاماتها.

وسيكون الهدف المرتجى من الموائد المستديرة الاقليمية هو تعيين الترتيبات والمشاريع الهادفة الى تيسير بلوغ وتنفيذ اتفاقات وتدابير للتوصل الى علاقات حسن جوار في مجالات من قبيل المجالات المبينة أدناه، التي تورد لمجرد الاسترشاد:

(أ) التعاون الاقليمي عبر الحدود؛

(ب) المسائل المتصلة بالأقليات؛

(ج) التعاون الثقافي، بما فيه التدريب اللغوي؛

(د) التعاون الاقتصادي في المنطقة؛

(هـ) التعاون القانوني والتدريب الاداري؛

(و) المشاكل البيئية.

باء - بالنسبة للبلدان المشار اليها في الفقرة ١-٤، ستكون هناك مائدتان مستديرتان: واحدة لمنطقة بحر البلطيق؛ والثانية لبلدان أوروبا الوسطى والشرقية الأخرى.

وستكون الموائد المستديرة من البلدان المهتمة بذلك في المنطقة المذكورة في الفقرة ١-٤، مع اشتراك الاتحاد الأوروبي، ومن المنظمات والمؤسسات الدولية ذات الصلة ومن البلدان التي تود أن تسهم، بموافقة البلدان المهتمة بالأمر، في هذا المشروع.

وينبغي للمائدة المستديرة لمنطقة بحر البلطيق أن تناقش قضايا المنطقة السياسية العامة وأن تشجع التعاون الاقليمي المتصل، على سبيل المثال، بإدماج المجموعات السكانية الأجنبية الأصل، والأقليات القومية، والتدريب اللغوي، وأمانة المظالم، والأنشطة العابرة للحدود، والتعاون البحري، والتعاون فيما بين مناطق البلدان المجاورة.

جيم - ينبغي تجميع اجتماعات المائدة المستديرة مكانيا وزمنيا، بحيث يكون الحضور متوقفا على البنود التي ستناقش. ويحدد المشتركون في الموائد المستديرة طرائق عملها.

ومن الممكن أن يرأسها الاتحاد الأوروبي وأن تعقد اجتماعاتها إما بالتناوب في بلدان المنطقة أو بدعوة من البلدان فرادي أو الاتحاد الأوروبي بل وربما في فيينا، حيث يوجد مقر اللجنة الدائمة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

وينبغي للبلد المضيف أو المنظمة المضيفة أن يوفر على نفقته (أو نفقتها) مرافق الاجتماع، التي من قبيل غرف الاجتماع، ومساعدات الأمانة والترجمة الشفوية. وقد أعرب الاتحاد الاوروبي عن استعدادة لتحمل النفقات التي من هذا القبيل عندما تعقد الاجتماعات في مقر مؤسساته.
